يقـــول المتلمس :

شـــدوا الجمـــال بأكـــوار على عجـــل
والظلـــم ينكـــره القـــوم المكايس (16)

فالاكياس هم اصحاب العقول الراجحة يقـــول امـــرؤ القيس :

تلك المنـــايـــا فمـــا يبقيـــن مـــن احد
يكتفـــن حمتى ومـــا يبقين اكياسا (17)

ويستطيع العقل ان يميز معروف الامور مـــن منكراتها والتمييز هنا هو التمييز بالعلم ضد الجهل يقول المرقش الاكبر :

ودويـــة غبـــراء قد طـــال عهـــدهـــا
تهـــالك فيهـــا الـــورد والمـــرء ناعى
تطعت الى معـــروفهـــا منكـــراتهـــا
بعيهمـــة تنســـل والليـــل دامـــى (18)

ويقـــول عـــروة بـــن الـــورد :

تجـــاوب احجـــار الكنـــاس وتشتكـــى
الى كـــل معـــروف راتـــه ومنكـــر (19)

والعلـــم قـــد يكـــون يقينا لا شك فيـــه.

يقـــول امـــرؤ القيس :

وايقـــن ان لاقيتـــه ان يـــومـــه
بذى الرمث ان ناوشته يـــوم انفس (20)

ويقـــول جزء بن ضرار :

تصـــاممتـــه لمـــا أتـــانـــى يقينـــه
وافـــزع منـــه مخطىء ومصيـــب (21)

وعلم اليقين هو العلم الحق يقول المتلمس :

واعلـــم علـــم حـــق غيـــر ظـــن
وتقـــوى الله من خير العتـــاد (22)

فاليقين اذن ضد نوع آخر من العلم وهو الظن وهو العلم غير المؤكد او غير المقطوع به يقول طرفة :

واعلـــم علمـــا ليـــس بالظـــن انـــه
اذا ذل مولـــى المرء فهو ذليـــل (23)

والعلم الظنى يصحبه الشك فى صحته فاما ان يثبت فيصبح يقينا يقول عروة بن الورد :

وقلب جـــلا عنـــه الشكـــوك فان تشـــا
يخبرك ظهر الغيب ما انت فاعـــل (24)

ويلاحظ هنا انه استعمل القلب مكان العقـــل وهو جائز عندهم . والظن اعتقاد قد يصدقه الخبر كما يقول النابغـــة :

وهـــم ساروا لحجـــر فـــى خميـــس
وكانـــوا يـــوم ذلك عنـــد ظنـــى (25)

ويسمى الذى لا يصدق الخبر عادة ظنونا يقول زهيـــر :

الا ابلـــغ لـــديـــك بنـــى تميـــم
وقـــد يأتيـــك بالنصـــح الظنـــون (26)

وقد يسمى الظن اذا كان غير مؤسس على وقائع تبرره بالظن الاحمق . يقول عنتـــرة :

فلتعلمـــن اذا التقـــت فـــرســـاننـــا
بلـــوى النحيـــزة ان ظنـــك احمق (27)

ومن يصدق ظنه فى الامور التى لا تتوفر اسباب اليقين فيها حالة تصورها يسمى بالالمعـــى . يقـــول مالك بـــن حريم :

تـــدارك فضلـــى الالمعـــى ولم يكـــن
بـــذى نعمـــة عنـــدى ولا بخليل (28)

---

(16) جمهـــرة ص 114 .
(17) الديوان ص 62 .
(18) مفضليـــات 2 / 12 .
(19) الديوان ص 65 .
(20) الديوان ص 104 .
(21) حمـــاســـة 1 / 95 .
(22) اغانى 23 / 570 .
(23) المختـــار ص 52 .
(24) الديوان ص 209 .
(25) الديوان ص 109 .
(26) الـــديـــوان ص 184 .
(27) الديوان ص 57 .
(28) الوحشيات ص 16 .